من يعبد بشاراً فإنا نعبد الله

الكاتب : محمد الخليلي

التاريخ : 13 إبريل 2012 م

المشاهدات : 4482

لن نركع إلا لله

تلكم والله عقيدتنا

لا نرضي إلا خالقنا

بقلوب مؤمنة تتلو

حتى لو أُحرقنا ظلماً

يا من قد تخذوا أصناماً

من يعبد بشاراً إنا

بقلوبٍ نخضع وجباهِ

قالتها خير الأفواهِ

كخليل الله الأواهِ

وقلوب تلهج وشفاهِ

أو أُغرقنا في الأمواهِ

يا من هم عن رب لاهِ

لن نخضع إلا للهِ

قتل الأطفال الخدج في حمص

قد نسفوا مسجدنا نسفا

بالدبابات لقد قصفوا

قصفٌ همجيٌ مجنونٌ

والطفل المسكين لعمري

والشيخَ لقد غالوا ظلما

قطعوا التيار بلا سببٍ

والحيَّ لقد قصفوا قصفا

أحياء مدينتنا عسفا

قد أعجز من يقرض وصفا

بقيود السجن لقد رسفا

والمرأة كم لاقت عنفا؟؟؟؟؟

الخدج ماتوا في المشفى

مات وجه العروبة

راعتني صورة الطفل حمزة بكور وهو ممزق الوجه إثر إصابته بقذيفة في وجهه فكتبت:

على وجه الطفولة قفْ لنبكي

مآسيَ قومنا في كل بيتٍ

تبّن كنه ما يجري بحمص

هنا قصفٌ هناك دوي لغمِ

وأن الشعب في سورْيَا ذبيحٌ

أدلْ يا رب دولة من تمادوا

فإن جراحنا والله تحكي

تفجّرِ في الورى بركان شكّ

تقصّ على المسامع شرَّ إفكِ

وأحياء تمشَّط بعد دكّ

يُقتَّل إنْ بظنٍ أو بشكِ

بقتل الناس في حقد وشركِ

وكتبت عندما علمت أن هذا الطفل قد صار بقرب الحبيب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحمزة الخطيب:

أحمزة إن رحلت اليوم عنا

فحمزة قد دعاك إلى جوارٍ

فإن شهادة المولى اصطفاءٌ

فإن لجنة المولى رياحٌ

لقد هبَّت عليكم فاجتبتكم

فإنك ساكن بين القلوبِ

وقرب المصطفى الحِبّ الحبيبِ

ألا انعمْ بمكرمة الحسيبِ

فطبْ فيها بأشذاء الطيوبِ

فيا طوبى بهاتيك الهَبوبِ

المصدر: أدباء الشام

المصادر: